Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أ) الرؤيا الصالحة في المنام

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (أول ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح)[1].

ومما يدل على أن الرؤيا الصالحة للأنبياء في المنام وحي يجب اتباعه ما جاء في قصة إبراهيم من رؤيا ذبحه لولده إسماعيل عليهما السلام.

قال تعالى ﴿فبشرناه بغلام حليم، فلما بلغ معه السعي قال يا بُنيّ إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتلّهُ للجبين، وناديناه أن يا إبراهيم، قد صدّقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلؤا المبين، وفديناه بذبح عظيم، وتركنا عليه في الآخرين، سلام على إبراهيم، كذلك نجزي المحسنين، إنه من عبادنا المؤمنين، وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين﴾[2].

ولو لم تكن هذه الرؤيا وحياً يجب اتباعه لما أقدم إبراهيم عليه السلام على ذبح ولده لولا أن منّ الله عليه بالفداء من عنده.

(ب) ومنه الكلام الإلهي من وراء حجاب بدون واسطة يقظة لا مناما

وهو ثابت لموسى عليه السلام.

قال تعالى ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك﴾[3].

وقال تعالى ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾[4].

كما ثبت التكلم على الأصح لرسولنا محمد ﷺ ليلة الإسراء والمعراج

وهذا النوع هو القسم الثاني المذكور في الآية ﴿أو من وراء حجاب﴾[5].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب كيف كان بدء الوحي ٤/١ (ح/٣). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي ١٣٩/١ (ح/١٦٠).

(٢) سورة الصافات آيات ١٠١ - ١١٢.

(٣) سورة الأعراف آية ١٤٣.

(٤) سورة النساء آية ١٦٤.

(٥) سورة الشورى آية ٥١.